إليهما ميكائيل عليه السلام وقال إن ربكما يقرئكما السلام ويقول كيف أعاتب من عفوت عنه هذا ما لا يشبه كرمى // حديث محمد بن الحنفية عن علي لما نزل قوله تعالى فاصفح الصفح الجميل قال يا جبريل ما الصفح الجميل قال إذا عفوت عمن ظلمك فلا تعاتبه الحديث أخرجه ابن مردويه في تفسيره موقوفا على على مختصرا قال الرضا بغير عتاب ولم يذكر بقية الحديث وفي إسناده نظر // والأخبار الواردة في أسباب الرجاء أكثر من أن تحصى .

وأما الآثار فقد قال علي كرم ا وجهه من أذنب ذنبا فستره ا عليه في الدنيا فا أكرم من أن يكشف ستره في الآخرة ومن أذنب ذنبا فعوقب عليه في الدنيا فا تعالى أعدل من أن يثنى عقوبته على عبده في الآخرة وقال الثوري ما أحب أن يجعل حسابي إلى أبوي لأني أعلم أن ا تعالى أرحم بي منهما .

وقال بعض السلف المؤمن إذا عصى ا تعالى ستره عن أبصار الملائكة كيلا تراه فتشهد عليه .

وكتب محمد بن صعب إلى أسود بن سالم بخطه إن العبد إذا كان مسرفا فاعلى نفسه فرفع يديه يدعو ويقول يا رب حجبت الملائكة صوته وكذا الثانية والثالثة حتى إذا قال الرابعة يا ربي قاله ا تعالى حتى متى تحجبون عني صوت عبدي قد علم عبدي أنه ليس له رب يغفر له الذنوب غيري أشهدكم أني قد غفرت له وقال إبراهيم بن أدهم رحمة ا عليه خلا لي الطواف ليلة وكانت ليلة مطيرة مظلمة فوقفت في الملتزم عند الباب فقلت يا رب اعصمني حتى لا أعصيك أبدا فهتف بي هاتف من البيت يا إبراهيم أنت تسألني العصمة وكل عبادي المؤمنين يطلبون مني ذلك فإذا عصمتهم فعلى من أتفضل ولمن أغفر وكان الحسن يقول لو لم يذنب المؤمن لكان يطير في ملكوت السماوات ولكن ا تعالى قمعه بالذنوب وقال الجنيد C تعالى إن بدت عين من الكرم ألحقت المسيئين بالمحسنين .

ولقي مالك بن دينار أبانا فقال له إلى كم تحدث الناس بالرخص فقال يا أبا يحيى إني لأرجو أن ترى من عفو ا يوم القيامة ما تخرق له كساءك هذا من الفرح .

وفي حديث ربعي بن حراش عن أخيه وكان من خيار التابعين وهو ممن تكلم بعد الموت قال لما مات أخي سجى بثوبه والقيناه على نعشه فكشف الثوب عن وجهه واستوى قاعدا وقال إني لقيت ربي D فحياني بروح وريحان وربي غير غضبان وإني رأيت الأمر أيسر مما تظنون فلا تفتروا وأن محمدا A ينتظرني وأصحابه حتى أرجع إليهم .

قال ثم طرح نفسه فكأنها كانت حصاة وقعت في طشت فحملناه ودفناه .

وفي الحديث أن رجلين من بني إسرائيل تواخيا في ا تعالى فكان أحدهما يسرف على نفسه

وكان الآخر عابدا وكان يعظه ويزجره فكان يقول دعني وربي أبعثت على رقيبا حتى رآه ذات يوم على كبيرة فغضب فقال لا يغفر ا لك .

قال فيقول ا تعالى يوم القيامة أيستطيع أحد أن يحظر رحمتي على عبادي اذهب أنت فقد غفرت لك ثم يقول للعابد وأنت فقد أوجبت لك النار .

قال فوالذي نفسي بيده لقد تكلم بكلمة أهلكت دنياه وآخرته // حديث إن رجلين من بني إسرائيل تواخيا في ا D فكان أحدهما يسرف على نفسه وكان الآخر عابدا الحديث رواه أبو داود من حديث أبي هريرة بإسناد جيد // .

وروى أيضا أن لصا كان يقطع الطريق في بني إسرائيل أربعين سنة فمر عليه عيسى عليه السلام وخلفه عابد من عباد بني إسرائيل من الحواريين فقال اللص في نفسه هذا نبي ا يمر وإلى جنبه جواريه لو نزلت فكنت معهما ثالثا قال فنزل فجعل يريد أن يدنو من الحواري ويزدري نفسه تعظيما للحواري ويقول في نفسه مثلى لا يمشى إلى جنب هذا العابد .

قال وأحس الحواري به فقال في نفسه هذا يمشى إلى جانبي فضم نفسه ومشى إلى عيسى E فمشى بجنبه فبقي اللص خلفه فأوحى ا تعالى إلى عيسى E